بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه ومولاه * اما بعد فيقول يوسف العزي
خادم الحنفي عامله الله في الدارين باحسانه الهني * ولطفه الخفي * هذه
رسالة في فضل العلماء * وحقوق الملوك والامراء * ومما فعل هذا الزمان باهل الفضل
والعقلاء * اليك نرفع اكف الضراعة يا ملك الملوك يا قدوس * يا من ليس كمثله
شئ عنه استحسال الخير واستكشاف البؤس * متوسلين بصاحب الدعوة
العامة والمقام المحمود * في يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود * ان تنظر
بعين الرضى والرحمة * لاقطاب دائرتك ومن عليها امور هذه الامة * الذين
هم اهل الكتاب والسنة * ومن احبهم وعاملهم بحقوق هذه المنة * وقد
كنا سامحهم ذوي الحل والعقد والنهي والامر * في قوله تبارك وتعالى ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر * فاصبحنا اقل من اظلة الخضراء
قدرا واعتبارا * وفوق من اقلة الغبراء ذلا واحتقارا * ولله در المحقق
التفتازاني حيث قال والى الله المشتكى من دهر اذا اساء صر على اساءة
وان احسن ندم عليه مرسباعته وهكذا يمضي الزمان على الصبر * ويفني
العلم فيه ويندرس الاثر * وما احسن ما قيل هذا الزمان الذي كنا
نحذره * في قول كعب وفي قول ابن مسعود * ان دام هذا ولم يبدوا
تغيره * لم يبك ميت ولم يفرح بمولود * فصار القلب بين قول علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه رضينا قسمة الجبار فينا * لنا علم وللجهال مال *
فان المال يفنى عن قريب * وان العلم باق لا يزال * وبين قول لخنسا

رحمها الله

رحمها الله تعالى ولولا كثرة الباكين حولي * على قتلاهم لقتلت نفسي *
وما يبكون مثل اخي * ولكن اعز النفس عنه بالتأسي * وهذا مع ان
فضل العلم والعلماء في جميع الامم والاقطار الشهيرة اظهر من شمس الضحوة
الكبرى عند منتصف النهار لتطابق الادلة النقلية والبراهين العقلية قال
الله تبارك وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وعن ابن عباس رضي الله
عنهما العلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين خمس
خمسمائة سنة وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء هذا مع قوله تعالى
اولئك هم خير البرية الى قوله تعالى ذلك لمن خشي ربه يستلزم ان
اقيسة من الاقتراني الحملي والشرطي والاستثنائي منتجة لكون العلماء خير البرية
وهو ظاهر لمن له مسكة في علم الميزان وقال تعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة و
اولوا العلم وقال تعالى لخير خلقه وقل رب زدني علما وقال تعالى ولقد آتينا
داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
قال المحقق حافظ الملة والدين شيخ الاسلام والمسلمين النسفي والكثير الله
المفضل عليه من لم يؤت علما ومن لم يؤت مثل علمهما الى آخر ما قال في التفسير
وقال المحقق التقي السبكي يؤخذ من هذه الايات يعني بطريق الاشارة المقررة
في علم الاصول ان العلماء افضل من المجاهدين وقال المحقق البيضاوي
في قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الايات
واعلم ان هذه الايات تدل على شرف الانسان ومزيته العلم وفضله
على العبادة قلت مع ان هذا تمام هو في العلم بالاسماء فما الظن بالعلم بالملة
الحنيفية وما يعقلها الا العالمون الى غير ذلك مما لا يحصى وفي السنة
السنية ما لا يستقصى فمن ذلك ما روي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)